

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 74) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فما هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية. والتي نسأل الله سبحانه وتعالى كما عمنا بالخير والبركات - [00:00:20](#)
ان يرزقنا عالي الجنات. وان يجعل هذه المجالس كلها مجالس خير ومجالس علم وبركة وان تكون هذه المجالس حجة لنا يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. يا كرام لا زلنا معكم وفي صحبتكم - [00:00:41](#)

نتفياً ظلال القرآن العظيم. ونقطف ثمار سورة البقرة. فسطاط القرآن. وكنا قد وقفنا احبتي في الله في درسنا الماضي مع دلالات نداء عظيم. دلالات عقدية ودلالات تاريخية ودلالات سياسية كلها يستنبطها المؤمن الذي يقرأ القرآن بقلبه. من قوله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه - [00:01:01](#)

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهدكم واياي فارهبون. وامنوا ما انزلت مصدقا لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. واياي فاتقون. احبتي في الله - [00:01:31](#)
تكلما عن دلالات هذا النداء. والذي يذكرني ويذكرك كلما قرأت هذا النداء وكلما سمعت بهذا الاسم تتذكر ذلك الصراع العقدي الضارب في جذور التاريخ بينك وبين اليهود وتتذكر مع هذا النداء الخالد انك - [00:01:51](#)

باسرائيل وبموسى وبعبسى وبابراهيم وبجميع الانبياء. انت اولى من جميع الامم بهم ويذكرك هذا النداء ان القضية الكبرى التي ينبغي ان تتنبه اليها في صراعك مع اليهود قاتلهم الله. قضية عقدية ضاربة في جذور - [00:02:11](#)
اعتقاد فهم احبتي في الله قتلة الانبياء وسفكة الدماء والذين غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. هؤلاء قوم الموت يا كرام يذكرني هذا النداء بانهم في رفعهم لاسم اسرائيل. اسما لدولتهم. انما يريدون بذلك ان يجعلوا لانفسهم على - [00:02:37](#)

فلسطين صبغة شرعية وحقا وارثا ديني وانا وانت يا مسلم اولى بذلك الحق. وبذلك الارث منهم ارتباطي وارتباطك في فلسطين والاقصى ينبغي ان يكون ارتباطا عقديا. كما انهم يزعمون باطلا وزورا وبهتاننا تقرره - [00:03:10](#)
سورة البقرة فانهم يزعمون الانتساب الى اسرائيل وانتسابهم مدخول وباطل من وجهين بينهما مطولا في درسنا الماضي اقول احبتي في الله تقرر سورة البقرة ويقرر هذا النداء انكم يا معاشر اليهود واول - [00:03:38](#)

مخاطبين من اليهود بهذه النداءات يهود المدينة ثم بقية اليهود. تقول سورة البقرة ان كنتم تزعمون انكم تنتسبون وترفعون شعار اسرائيل نسب وديننا واعتقادا ينبغي عليكم ان تقرروا بالنعم التي انعم الله جل في علاه بها على اسرائيل - [00:03:58](#)
وعلى اله وقومه. فان اقررتم بالنعم فان من اعظم النعم. التي انعم الله بها عليكم ان بمقدم محمد صلى الله عليه وسلم فان انكرتم هذه النعمة وسائر النعم فانكروا انتسابكم الى اسرائيل. فان انكرتم انتسابكم الى اسرائيل فلا حق لكم - [00:04:23](#)

ولا وزن لكم ولا قدر ولا قيمة. هذا تعلمنا اياه؟ سورة البقرة. وبيننا احبتي في الله معنى كلمة اسرائيل انه عبد الله وقيل صفوة الله اسراء عبد وثيل بن عمران الله. لذلك احبتي في الله - [00:04:50](#)

تتصرف العرب فيه فتارة تجعل الالامونا فتقول العرب في فصيح لغتها اسرائيل بالنون لام لام. قال الشاعر وقد قدم اعرابي على

زوجته بضرب فاستنكرته فيقول محاكيا مقالتها قالت وكنت رجلا فطينا - [00:05:10](#)

هذا ورب البيت اسرائيل بالنون. يعني هذا من مسخ بني اسرائيل هذا من مسخ بني اسرائيل بينا احبتي في الله دلالات هذا الاسم وما يحمله من حق ينبغي ان تتربى عليه. وان نربي الاجيال - [00:05:37](#)

على ارتباط عقدي لا يقبل التنازل ولا انصاف الحلول ولا يقبل شيئا مما يطرحه اليهود اليوم. فانهم يرفعون شعار العقيدة ونحن للأسف لا نرفعه لذا ضيعنا الاقصى. واسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يعيده الى حظيرة المسلمين. وان يرزقنا اجمعين صلاة فيه - [00:06:01](#)

وقد طهر وحرر اللهم امين. اقول احبتي في الله وقفنا الاولى مع درسنا اليوم مع النعم انك يا مسلم في زحام من النعم. انك يا مسلم في زحام من النعم - [00:06:29](#)

ولكن غلبت على بعضنا شقوة فنظر الى الزوايا السوداء المعتمة المظلمة في حياته واستسلم لليأس والقنوط والتشاؤم وانقطع تعلقه بالدار الآخرة فصار لا يرى البياض ولا يرى الا السواد لا يرى النعم التي هو في زحام يعيش فيها - [00:06:48](#)

لا يروا النعم التي هو في زحام يرتع فيها صباح مساء دون ان يشكر الله جل في علاه. واسلامنا العظيم يا كرام. يربينا على الاقرار والاقرار الاقرار من اعظم مقامات التوحيد - [00:07:22](#)

فان العبد المقر بالمنعم المتوجهة للمنعم الذي يرى نعم المنعم عليه حري به ان يقوده ان يقوده اقراره الى مرافئ التوحيد الخالص فلا يصرف شيئا من العبادات الى غير الله جل في علاه. لذلك تأملوا يا كرام - [00:07:44](#)

احاديث واذكار الصباح والمساء انت تقر وتبوء بالنعم صباح مساء لان الذي يعترف بالنعم سيحب الله وسيعظم الله وسيوحد الله. لكن الذي لا يرى النعم لانه في غفلة عن الله لن يحمد الله - [00:08:06](#)

بل سيتسخط بل لن يرضى عن الله جل في علاه. بل واقول بل قد يتهم ربه جل في علاه ونعوذ بالله من مقالة كهذه. بالظلم نسأل الله السلامة والعافية. لم؟ لانه لا يستشعر زحام النعم - [00:08:30](#)

هل سبق ان سلكت طريقا مزدحما ورأيت الجمع الهائل من السيارات او المشاة وهم خارجون من عرفات او متجهون الى الجمرات هذا الزحام انت تعيشه كل لحظة لكنه زحام من النعم - [00:08:51](#)

ما هذه النعم التي نتفيأها نحن والخطاب لكم ابتداء. نحن في نعم عظيمة والله. لكننا للأسف الشديد مغيبون عنها سلبنا اليأس واستسلمنا لظروف مزعومة اقول احبتي في الله ان من اعظم النعم - [00:09:17](#)

نعمة التوحيد انك من اهل الاسلام الموحدين الذين لا يشركون بالله جل في علاه شيئا. هل شعرت واستشعرت يا مسلم بلحظة ما لو كنت كافر بالله؟ هل استشعرت معي لو انك اليوم حاشاك ونسأل الله العافية لنا اجمعين. من اهل الكفر والالحاد - [00:09:39](#)

من عباد الصليب او من اليهود استشعرت معي النعمة العظيمة جدا التي سترها بعينك. حينما يضرب الصراط تسحب جهنم فيكبكب فيها الكافرون وانت تنظر حين ذاك حين ذاك يظهر لنا جليا قول ربنا سبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:10:06](#)

في ذلك المشهد يرى الانسان نعمة الاسلام وعظمة التوحيد والله يا كرام انما في نعمة عظيمة اننا من اهل الاسلام نحن اهل التوحيد نحن اتباع الانبياء في هذا الزمان اذا هذي نعمة عظيمة - [00:10:32](#)

ايضا من النعم انك لآب وام مسلمين. والله يا كرام رأيت قبل درسكم هذا كلاما لرجل مسلم من غير العرب ولا يتكلم العربية يبكي بكاء الثكلى فقال كلمة ناسبت ما في نفسي وزورته لاحدثكم به - [00:10:54](#)

عن النعم التي لا نستشعرها نعمة انك لا تسجد لبوذا. نعمة انك لا تلبس الصليب نعمة انك انك لا تقول الله فقير نعمة انك لا تنسب لله الولد. نعمة انك موحد - [00:11:28](#)

يقول هذا الرجل انتم تعيشون في نعم انا لا اعيش فيها. هذه النعمة التي سيحدثنا عنها وهو يتكلم عن نعمة الاسلام والتوحيد يقول والدي كافرين استشعرت هذه النعمة يقول ابي وامي ليس من اهل الاسلام - [00:11:47](#)

ويبكي يقول وانا هذا المشهد والله رأيته بعيني لشخص اخر يقول اذا مات ابي على ما هو عليه فلن استطيع ان اقول اللهم اغفر له

استشعرت هذه النعمة ان اباك مات مسلماً ولو كان مقصراً. استشعرت هذه النعمة ان امك مسلمة لله جل في علاه انك في بيئة مسلمة
00:12:17 -

والله يا كرام كنت في محاضرة وتكلمت فيها عن بر الوالدين فجاءني طالب افريقي والله فوقف وبدأ يتكلم ويتكلم العربية فقال
مقالة عجيبة. كما قالت لصاحبنا هذا قال ان ابي وامي كافران - 00:12:47
وقد مات فكيف ابرهما كيف ابر والدموع تملأ وجنتيه الدموع تملأ خديه. وانت ابوك مسلم وامك مسلمة. ولا تستشعر هذه النعمة نعمة
عظيمة انك تنتسب الى هذا الدين العظيم. دين الاسلام - 00:13:24
لذلك اليوم يروج للحاد ولطأطأة الرؤوس وعدم رفعها بالاسلام عاليا لا انت شامخ. انت انت تعبد الله وحده والناس يعبدون سواه
انت توحد وحده. والناس لا يوحدونه فاحمد الله جل في علاه على هذه النعم. نعم زحام والله زحام. لا نحصي لا نحصيها ايها الاحبة
الكرام. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:13:47

ايضا من النعم نعمة السنة. انك تسير على خطى محمد عليه الصلاة والسلام. في زمن الغربة انك من المتمسكين بالهدي والنجاة من
النعم انك من اصحاب الصلاة. من اصحاب الاستقامة. الان اناس الان لا يصلون. والخمر يشربون - 00:14:19
ويعاقرون الفجور بابشع صوره. وانت هداك الله جل في علاه لطريق الطاعة نعم ايها الاحبة الكرام ينبغي ان تلتفت اليها كذلك انظر
في جسدك في بدنك في سمعك في بصرك في قلبك في كل جوارحك في بيتك انظر الى حجم النعم العظيمة التي - 00:14:41
تتفياً ظلالة والنعم النعم التي ما تفيات ظلالة فان عدم تفيؤك لظلالة نعمة الله يعوضك ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما اصاب ما
يصيب المسلم من هم ولا غم ولا نصب - 00:15:02

الا ايش؟ كفر الله به من ايش؟ من خطايا يبتلى المسلم في اهله وماله وولده. يعني فقد النعمة ها هنا وها هنا وها هنا. حتى ماذا؟
حتى يلقي الله ما عليه سيئة. صار فقد النعم - 00:15:23
بالنسبة للمسلم نعمة نعمة. لذلك ايها الاحبة الكرام نحن خصنا الله جل في علاه بنعم عظيمة. من نعم من النعم انك تقرأ القرآن من
الناس من لا يستطيع ان يقرأ القرآن - 00:15:37

لا يحسن القراءة او لا يحسن هذه اللغة التي نزل بها القرآن. رأينا اناسا ايها الاحبة الكرام يبكي الواحد منهم الم. انه لا قارئ القرآن لا
يقرأ القرآن فنحن نعيش في نعم عظيمة جدا. والله احبتي في الله - 00:15:54
ان هذه النعم التي ينبغي علينا ان نذكر انفسنا بها حتى نثبت على طريق التوحيد والسنة وعلى طريق اسلام الصافي هذه النعم ايها
الاحبة الكرام الاقرار بها من وسائل الثبات - 00:16:14

المرأة مثالا المرأة العفيفة الصينة الدينة اذا استشعرت ان عفافها وحجابها واستقامتها نعمة ستتمسك بهذه النعمة ستتمسك وترى
نفسها على خير عظيم. وتسأل الله الثبات عليه لذلك تأملوا حديث الغربة الذي دائما نقف عنده احبتي في الله - 00:16:31
حديث الغربة مدح او ذنب؟ مدح حديث الغربة مدح انك في اخر الزمان من المتمسكين بالحق فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا
ايها الاحبة الكرام على ذكره. النبي عليه الصلاة والسلام يمك معاذ. فيقول له كلمة - 00:16:58

جميلة جدا. قال يا معاذ والله اني احبك ثم انظر على ماذا يربي هذا الذي يحبه قال فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة يعني خمس مرات
باليوم اللهم اعني على ايش؟ اول شيء على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك - 00:17:16
لان الشكر هذا ليس بالامر السهل. ليس بالامر السهل ان ترى نفسك منعما. وان ابتلاك الله بالامراض. او بالفقر او بكل بلاء فان البلاء
نعمة والله نعمة مر كلیم الله موسى عليه السلام برجل - 00:17:39

فكان هذا الرجل مبتلى بلاء شديدا مبتلى في علة مرض او نحوه وموسى يحسب هذا الرجل صالحا فكلّم الله جل في علاه اسأله
وانظر الى نعمة الالم والى نعمة الفقد - 00:18:04
فقد النعم نعم قال يا رب عبدك فلان صالح وقد ابتليته بما ابتليته به. يسأل موسى كلیم الله جل. كلیم الله سبحانه وتعالى فقال له
الرب سبحانه وتعالى لقد سألتني منزلة لا يبلغها بعمله - 00:18:34

واكره ان ارد مسألته فابتليته حتى يرفعه البلاء الى المنزلة التي طلبها. الله اكبر استشعر فقد النعم بانه نعم. لن تحزن. سترضى عن الله جل في علاه. تخيل هذه الالام الكثيرة التي تملأ بدنك هذا الفقر - [00:19:00](#)

الولد او الفقد للمال او حتى الفقد. انا ارى ارى فقد الاقصى في زماننا نعمة لنا. ان نكون من المرابطين يميز الله الخبيث من الطيب. ليرى الله صدق المتمسكين. والذين يعملون لاسترداده. والذين يسألون الله - [00:19:21](#)

ويسألون الله عز المسلمين نعمة نعمة لذلك ايها الاحبة الكرام كانوا يرون المحن منحا اذا استوت الامور ما تعرف الرجل من المرأة اذا استوت الامور لا يعرف الصادق من الكاذب. لذلك ماذا يقول الشاعر العربي؟ يقول بيتا عجيبا جدا. قال لولا المشقة ساد الناس كلهم - [00:19:43](#)

يعني لو ما في مشقة لكل الناس صاروا اسايادا لو ما في فتن واحداث تقلب وتمحص الصادق لا كل الناس صاروا اسايادا. فاحمد الله جل في علاه. احمد الله. على هذه النعم العظيمة. الجليّة - [00:20:13](#)

من الناس ايها الاحبة الكرام من كان يرى سكنى هذه الديار بيت المقدس واكناف بيت المقدس ارض الشام التي اثني عليها يروونه نعمة فيها جرون اليها فرق بين معايير اخروية ومعايير دنيوية. فرق كبير جدا - [00:20:35](#)

لذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته انتقل احبتي في الله الى العهد. قال واوفوا بعهدي. او في بعهدكم. الخطاب لبني اسرائيل - [00:20:58](#)

الخطاب لبني اسرائيل. وان كان هذا القرآن انزله الله بلسان عربي مبين وان كان هذا القرآن لمحمد صلى عليه الله وسلم ابتداء ولامته فقلنا في الدرس الماضي الامة امتان امة دعوة وامة ايش - [00:21:17](#)

امة اجابة فهم مخاطبون ولئن كنا نحن المخاطبين ابتداء فانهم مخاطبون برسالة الاسلام. ومأمورون بها ومن جميل ما قرأت في ثنايا كتب التفسير ان ذكر قصص بني اسرائيل مزية وخاصة رفعت - [00:21:34](#)

الله بها شأن امة محمد عليه الصلاة والسلام. لم قال المفسرون ان اليهود امتازوا بميزة قبيحة وهي ان رهبانهم واحبارهم حرفوا وزوروا وبدلوا واستأثروا بالعلم عن العامة لذلك الذي يستأثر بالعلم عن الناس فيه شبه من بني اسرائيل من اليهود - [00:21:56](#)

ما كانوا ينشرون العلم ولا يبثونه ولا يعلمون الناس. لم السبب ما هو؟ حتى يظل سيد الموقف حتى تظل الانظار تتجه الي. حتى يشرب الناس من معينه هو وحده. هو الذي يعرف الحق. فلا يعلمون دين الله جل في علاه - [00:22:24](#)

وكان من ذلك من اعظم ما يمتاز به انهم يعرفون القصص والاخبار. فجاء القرآن وسرد عليهم قصصهم واخبارهم ودقائق وتفصيل حياتهم ليعلمها كل من يقرأ القرآن فما عاد لهم مزية لاحبارهم ولا لرهبانهم في معرفتها فان قارئ القرآن يعرفها قبلهم - [00:22:44](#)

نعمة عظيمة هذي نعمة هذه والله نعمة. اقول احبتي في الله ما هو العهد الذي اخذه الله على بني اسرائيل واوفوا بعهد. الكلام من الله. الله يقول اوفوا بعهدي. يخاطبهم ان العهد - [00:23:08](#)

الذي اخذه الله على بني اسرائيل وعلى جميع الانبياء ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وان يؤمنوا به وان يسلكوا طريق الاسلام لذلك احبتي في الله كل من يعظم نبيا - [00:23:26](#)

ولم يسلم فكاذب. في تعظيمه لنبيه والله سيصدعون رؤوسكم بعد اقل من شهر في تعظيم عيسى عليه السلام. ان المعظم لعيسى هو متبع محمد صلى عليه الله وسلم فان عيسى ارشدنا الى اتباع محمد صلى عليه الله وسلم. وكذا موسى عليه السلام - [00:23:47](#)

لذلك احبتي في الله العهد ان يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام. وان يتبعوه وان يؤمنوا بدين الاسلام الذي جاء به محمد عليه عليه الصلاة والسلام ان لم يؤمنوا بالاسلام فانهم ايها الاحبة الكرام خانوا العهد - [00:24:08](#)

وما استحقوا الجزاء الذي وعدهم الله جل في علاه قال اوفي بعهدكم ماذا عاهدكم الله ان امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام سيدخلهم الجنة وسيكون لهم من الاجور المضاعفة. وسيرتفعون بهذا الاسلام - [00:24:32](#)

لذلك احبتي في الله تأمل يا مسلم يا من يشكك اليوم في ثوابت الدين وتخلط الامور وتصادر المصطلحات فيصبح الصديق عدوا والعدو صديقا والقريب بعيدا والبعيد قريبا فلا تعرف وصاحبك من عدوك ويختلط الحابل بالنابل. ولا تدري - [00:24:54](#)

كما يقولون ما عاد الانسان يدري عن شيء يعلمك القرآن. يربيك على التوحيد. يعلمك العدو الحقيقي. يعلمك بان هذه الملل وهؤلاء الاقوام امروا باتباعك وبالاسلام وحده فلا يوجد شيء اسمه دين ابراهيمي - [00:25:17](#)

ولا اديان شرائع نسخت وانتهت وجاء الاسلام يهيمن على الدين كله ليظهره الله جل في علاه على الدين كله فانتبه الى الى هذا الكلام ايها الحبيب. اقول احبتي في الله. اذا قال المفسرون ان العهد ان يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام. كما اخبرهم انبياءهم -

[00:25:37](#)

ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل. وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم. لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا ما هو الجواب؟ لاكفرن عنكم سيناتكم - [00:26:02](#)

قالوا العلماء هذا هو الميثاق. الايمان بالاسلام ليس فقط معرفة الاسلام وذكرنا هذه الكلام مرة الماضية. يعرفون الله قال يعرفونه كما يعرفون ابنائه يعرفون محمد عليه الصلاة والسلام وبصفته ونعته. لذلك ايها الاحبة الكرام حفظت لنا دواوين السنة - [00:26:23](#)

وكتب التاريخ قصة اسلام عبدالله بن سلام في اليوم الذي قدم فيه النبي عليه الصلاة والسلام في بداية مقدمه لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام واقام في دار ابي ايوب الانصاري - [00:26:48](#)

احبتي في الله كان عبدالله بن سلام راقي النخلة وكان قد قرأ وهو حبر من احبار اليهود ويعرف العهد الصادق يصدقه اخذ عليه عهد لابد ان يفي به لكن الكاذب اذا اخذ عليه عهد ثم جاء موعد الوفاء بهذا العهد فانه سيتبرم وذكرت لكم ما هي المشكلة كانت -

[00:27:04](#)

بني اسرائيل ما هي مشكلتهم؟ ان العهد الذي جاء انني سابعث نبيا من من هذه الذرية من ذرية ابراهيم. فتشوق لان يكون النبي ممن؟ منهم وافقوا قالوا نؤمن اذا جاءنا نتبع. فلما جاءهم من العرب كفروا به - [00:27:34](#)

لذلك احبتي في الله كان عبد الله بن سلام قد سمع بمبعث النبي عليه الصلاة والسلام لكنه بقي في المدينة فلما جاء وقت كان راقي نخلة واخته وعمته اسفل النخلة فجاء رجل وقال ان محمدا الذي يزعم انه نبي وصل. فقال - [00:27:58](#)

قال الله اكبر كبر عبدالله ابن سلام قالت عمته كانك سمعت بمقدم موسى ابن عمران يعني هاي ردة الفعل هذي هذي ينبغي ان تكون لنبينا. فقال والله انه لاخته وبعث بما بعث به ويدعو الى ما - [00:28:18](#)

يدعو اليه ثم نزل نخلته ايها الاحبة الكرام واقبل الى النبي عليه الصلاة والسلام عند احمد والترمذي بسند صحيح يقول لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة يقول عبد الله بن سلام وكان اسمه حصين في اشهر الروايات وهو انصاري - [00:28:42](#)

من اهل المدينة يهودي قال لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ان جفل الناس اليه يعني اقبل الناس اليه نعمة عظيمة والله امتن الله بها على الانصار ان جعلهم انصار محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - [00:29:06](#)

يقول فجئته مع الناس يقول فلما رأيته فلما رأيته علمت ان وجهه ليس بوجهي كذاب بمجرد ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام يقول علمت بان وجهه ليس بوجهي كذاب ومن الذين يزعمون الانتماء لامته - [00:29:27](#)

ويصدرون في زماننا اليوم يقولون النبوة بدها تناحى ينعتونه بالتناحى ويأنف الواحد منهم ان يقول صلى الله عليه وسلم. وهذا الرجل الى الان ما اسلم. يقول علمت بان وجهه ليس بوجهي كذاب - [00:29:56](#)

يا كرام ان من لم يعظم نبيه عليه الصلاة والسلام التعظيم فان في ايمانه خلل. وفي اسلامه دخن والله المستعان لذلك الامة ابتليت اليوم بهؤلاء ابتليت بهم. وانا لله وانا اليه راجعون - [00:30:21](#)

هذا كلام يخرج من مسلم؟ هذا كلام يخرج من دكتور؟ هذا كلام يخرج من رجل يلعب ويصدر اعلاميا لم حتى الثوابت تهتز وتمسككم بثوابتكم وتوحيدكم واتباعكم لنبيكم عليه الصلاة والسلام. يصبح في خلل بشر انسان عادي يصيب ويخطئ - [00:30:43](#)

تجاوزنا مرحلة البخاري تجاوزنا مرحلة ابي هريرة. ابشركم يا اهل هذا البلد. البخاري وابو هريرة هذه قنطرة انتهت. الان محمد نفسه عليه الصلاة والسلام كلام في قمة البذاءة وقمة قلة الادب والله - [00:31:05](#)

وانما ايها الاحبة الكرام نبأ الى الله من هذه البقالة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديه. فان لم يهده ان يرينا فيه عجائب قدرته لان

الذي يتنقص من قدره ومقام نبيك عليه الصلاة والسلام هذا انسان في قلبه مرض - [00:31:23](#)

في قلبه مرض ولا تستغرب والله يا اخواني انهم يمولون ويدعمون وفي سفرات بني صهيون يبيتون ويرضعون من لبانهم يقينا ان يخرج اليهود عن المشهد انسان غافل او متغافل او لا يعرف - [00:31:43](#)

اليهود بقاؤهم في ارض فلسطين مرهون بضعفنا. وبعيدنا وبخلخله ثوابتنا وبقطع صلتنا عن القرآن عن الكتاب والسنة عن التوحيد عن المنهج الحق. عن الجهاد عن رفع راية لا اله الا الله. لذلك ايها الاحبة الكرام يلمعون - [00:32:07](#)

تدعمهم يدعمهم سفرات وجمعيات وانا لله وانا اليه راجعون. اقول احبتي في الله يقول فعرفت بان وجهه ليس بوجهي كذاب صلى عليه الله وسلم صلى الله عليه وسلم اما وجه ذلك الدعي هو الذي والله وجهه كذاب - [00:32:28](#)

هو الذي والله ترى الكذب. في وجهه ويصدق فيه قول القائل قبحا لغرور وجهك المتناهي كيف اجترأت على رسول الله قبحا لغرور وجهك المتناهي كيف اجترأت على رسول الله اتظن انك كفؤ نعل محمد - [00:32:56](#)

لم يبق يا طبل الخناء اللاهي اقول احبتي في الله ثم يقول عبد الله بن السلام فكان اول ما سمعت منه صلى الله عليه وسلم. قال ايها الناس هذا اول حديث اسمه عبد الله بن سلمة ابن - [00:33:19](#)

سلام. قال ايها الناس افشوا السلام وصلوا الراحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام تدخل الجنة بسلام. ثم ايها الاحبة الكرام في صحيح البخاري يأتي مشهد اسلام هذا الذي وفي بعهد الله - [00:33:39](#)

فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة بالجنة في صحيح البخاري ومسلم صحيح البخاري ومسلم حديث ايها الاحبة الكرام رأى عبد الله بن سلام رؤيا حتى كان بعد ان قص على النبي عليه الصلاة والسلام ففسرها له رسول الله - [00:34:02](#)

صلى الله عليه وسلم كان الناس يأكلون عنه هذا رجل من اهل الجنة رأى انه في دوحة. وفيها عمود طويل وفي اعلى العمود حلقة حلقة قال فقال لي رجل ارقى. قلت ما احسن - [00:34:22](#)

قال فاخذني فرفعني. قال واذا بي ممسك الحلقة فاستيقظت وكأني لا زلت ممسكا بها. فقصها على النبي عليه الصلاة والسلام. فذكر له ان ذاك العمود هو الاسلام. وان الحلقة هي العروة الوثقى - [00:34:40](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح قال وستظل متمسكا بالاسلام حتى تموت يقول عبد الله ابن السلام يريد الان ان يسلم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:57](#)

فيعرف بالعهد والميثاق وبقرائته في التوراة والانجيل واطلاعه على علامات النبوة. فقال اني سائلك عن ثلاثة اشياء لا يعرفها الا نبي اول علامة من علامات الساعة واول طعام يأكله اهل الجنة. وبما يشبه الولد اباه او امه - [00:35:16](#)

هذه الاسئلة لا يعرفها الا نبي فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اخبرني بها جبريل انفا يعزوا العلم الى الله سبحانه وتعالى بواسطة جبريل عليه السلام. فقال عبد الله بن سلام قال ذاك عدو اليهود من الملائكة - [00:35:44](#)

اليهود لا يحبون جبريل ومن سخافاتهم وتهافتهم انهم يقولون جبريل لا يأتي الا بالشدّة والغلظة لذلك لا يحبونه. فتال النبي عليه الصلاة والسلام قل من كان عدوا لجبريل الاية ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام مجيبا عن هذه الاسئلة - [00:36:07](#)

ان اول علامة من علامات الساعة النار التي تخرج فتحشر الناس وان اول طعام يأكله اهل الجنة جعلنا الله واياكم ووالدينا منهم زيادة كبدي الحوت واما شبه الولد بامه او ابيه - [00:36:33](#)

فذلك ايها الاحبة الكرام ماء الرجل وماء النثى. فايهما كان اسبق واسرع؟ نزع اليه الولد فقال لتوه اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:36:56](#)

اسلم عبدالله بن سلمة ثم قال واسمع يا مسلم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. في رواية بهت بضم الهاء وان سمعوا باسلامي طعنوا في. وهذا منهج اليهود. فلان صالح محترم ما شاء الله عنه - [00:37:14](#)

اذا استقام سيء قبيح يسقط فورا مع انه عندهم في ميزان الدنيا كان مقدما. فلما صار صالحا صار مؤخر فارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى اليهود. فقدموا قدم منهم جمع او اثنان الى النبي عليه الصلاة والسلام واختبأ وتوارى عبدالله بن سلمة - [00:37:36](#)

فقال اي رجل فيكم عبد الله بن سلام اسمع الى الخل اليهودية القبيحة. تلون وعدم الثبات على المواقف قالوا خيرنا وابن خيرنا وحبرنا وابن حبرنا عالمنا وابن عالمنا فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:03](#)

فان علمتم انه اسلم قال نعيذه من ذلك. مستحيل كيف يسرف؟ فخرج عبدالله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:32](#)

وقالوا ايها الاحبة الكرام شربنا وابن شربنا وجاهلنا هو ابن جاهل تتغير لذلك تأملوا تأملوا المواقف السياسية التي يتزعمها اليهود لا تستقر تتبدل سريعا لما؟ لانها بيدهم بايديهم الصهاينة قاتلهم الله. لذلك احبتي في الله - [00:38:48](#)

هذا خبر من اخبار الذين امنوا وصدقوا ووفوا بعهد الله جل في علاه. الذي اخذه على انبيائهم وعلى قومهم ان جاءكم رسول فامنوا به. واتبعوه واتبعوا النور الذي يأتي به - [00:39:17](#)

اسلم عبدالله بن سلمة والعجيب ايها الاحبة الكرام ان عدد الذين دخلوا في الاسلام من اليهود قلة قلة لذلك انزل ربنا لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - [00:39:40](#)

لم؟ لانهم ابعد الناس عن قبول الحق. ما عنده شيء ثابت. لا ينطلق من اصول ثابتة. المعايير والمفاهيم تتغير وهم اصحاب القاعدة الخبيثة الغاية تبرر وسيلة ما عندهم شيء ثابت - [00:40:04](#)

الزنا يكون حلال ويكون حرام. الربا يكون حلال ويكون حرام. بحسب مصالحهم وغاياتهم. فارباً بنفسك يا مسلم وانت مسلم وتعتز بانك مسلم من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. من انصار دعوة التوحيد والسنة المتمسكين بغرس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:23](#)

اربأ بنفسك من كل خلة يهودية. وصفة من صفاتهم حتى لا يصدق عليك من تشبه بقوم فهو منهم لذلك احبتي في الله نحن نريد ان نقرأ القرآن قراءة عميقة. ايش يعني قراءة عميقة؟ قراءة من يستفيد - [00:40:43](#)

قراءة من يحرك قلبه فيصلح القلب والجوارح ماذا استفيد من قوله؟ من قوله جل في علاه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اذكروا نعمة الله في نفسك ولدك في كل شيء - [00:41:06](#)

لن تكون كبنی اسرائيل. الذين ما ذكروا نعمة الله فما حملهم ذلك على التوحيد اذا احبتي في الله اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم انما ايها الاحبة الكرام اتباع محمد عليه الصلاة والسلام - [00:41:21](#)

ترك الله فينا الكتاب والسنة وهم العهد والحبل والميثاق فان تمسكنا وما بدلنا واخذنا بوصية رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فابشروا بالخير العظيم وان تتكنا الطريق فالقين الكتاب والسنة خلف ظهورنا - [00:41:43](#)

وغيرنا وبدلنا وحرفنا وزورنا واحداثا وابتدعنا وما السنة اتبعنا ففينا ولا اقول نحن لكن فينا شبه منهم لذلك الافتراق والاختلاف سنة من سننهم النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر حديث الافتراق الصحيح ابتداءً بمن - [00:42:09](#)

اليهود وثنى بالنصارى وهم لنا سلف في ذلك. لذلك انتبه يا مسلم اياك واياك ان تخالف العهد والميثاق. العهد التوحيد العهد لزوم النبي لزوم سنة النبي عليه الصلاة والسلام. عليكم بسنتي. هذا الميثاق وهذا العهد - [00:42:35](#)

ثم احبتي في الله انتقلت الايات لتؤكد المعنى معنى الوفاء بالعهد وهو الايمان وامنوا. بما انزلت مصدقا لما معكم قال ولا تكونوا اول كافر به اختلف العلماء في مرجع الضمير الهاء في قوله به اول كافر به ماذا - [00:43:01](#)

منهم من قال بمحمد عليه الصلاة والسلام ومنهم من قال بما انزلت ما الذي انزله القرآن وهذا اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد فكلا المعنيين مقبول ولا يرفع معنى المعنى الاخر. فهم مطالبون بالايمان بالله وبرسول الله - [00:43:30](#)

عليه الصلاة والسلام وبهذا القرآن وامنوا بما انزلتم مصدقا للامام عمر. والله يا اخواني احيانا تعجب والله يصيبك العجب الشديد لكن تقر بان الهداية والاستقامة فضل محض من الله الاعرابي الذي لا يحسن كيف يبول - [00:43:51](#)

يهدى الى التوحيد. ومن يقرأ نعت الرسول صلى الله عليه وسلم. في كتابه لا يهدى اليه. والله شيء عجيب الذي يعرف نعته واسمه ادرك انه ارسل ما امن والذي لا يعرفه ولا يعرف اثر من اثار النبوة. عاش في غابة من الاصنام واللاوثان والقتل وغير ذلك من قبائح -

الجاهلية يؤمن ويرفع راية التوحيد وراية لا اله الا الله. لتعلم يا مسلم ان هدايتك لا علاقة لها بمعلوماتك ونبي ثقافتك ولا بالبيئة التي تنتمي اليها. لا وربي. هذه كلها اسباب - [00:44:43](#)

فان قدر الله لها ان تكون مؤثرة اثرت. وان سلبت فلا وزن لها من الناس من يصنع ادق الالات ثم يسجد لبوذا. بوذا ومن الناس من لا يحسن القراءة والكتابة لكنه يوحد الله سبحانه وتعالى وحده. فالفضل من الله سبحانه وتعالى. لذلك - [00:44:59](#)

هذه الاية هذه الوقفة تعلمنا ايها الاحبة الكرام ان نتجرد من حولنا وقوتنا وان نسأل الله سبحانه وتعالى دائما وابدا. الثبات والهدى والسدد النبي عليه الصلاة والسلام يأتيه احد الصحابة فيعلمه دعاء ما هذا الدعاء؟ اللهم اهدني وسدني. اهدني ايش؟ ما هو مهدي هدي اهدني - [00:45:26](#)

ان الصندوق يحتاج الى هداية من الله سبحانه وتعالى. قد تضل وقد تزل وقد تنحرف. هذا كان يعرف الكتاب يعرفونه وامنوا بما انزلت مصدقا ايش؟ بما معكم. معهم الكتاب. لكن مع ذلك ما امنوا. وما صدقوا. اذا - [00:45:53](#)

ان من الله عليك بالهداية من الله عليك بالاستقامة. ان من الله عليك بطريق التوحيد والسنة. ان من الله عليك بلزوم الصلاة او الصدقة او اي شيء من شعائر الظاهرة والباطنة فاحمد الله وحده - [00:46:12](#)

ولا تقل بعقلي وقوتي وفضلي وبينتي انا قرأت توسعت واطلعت فوصلت الى هذا لا لا والله غيرك اكثر منك قراءة حينما تقرأ في تاريخ العلوم الاسلامية تتعجب ويزول عجبك حينما تعلم قول الله - [00:46:31](#)

سبحانه وتعالى ولولا ان ثبتناك وكان فضل الله عليك عظيما. للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد. احبتي في الله - [00:47:01](#)

فلا يزال حديثنا موصولا عن فضل الله جل في علاه عليك بان هداك وذلك ان بني اسرائيل جلهم واكثرهم كانوا يعرفون الكتاب. ويعرفون عن محمد صلى عليه الله وسلم ولكن مع ذلك ما قادهم ذلك الى الاسلام والاذعان والاقرار به نبيا ورسولا - [00:47:20](#)

صلى الله عليه وسلم وما حالهم ايها الاحبة الكرام ببعيد عن حال كثير من ابناء جلدتهم من هم على دينهم ممن يعرفون بالمستشرقين وانت تقرأ في تاريخ الاداب والعلوم الاسلامية عموما. تتعجب - [00:47:47](#)

فترى ان تراثنا الدفين المخطوطات اول من عني بها نشرنا وتحقيقا المستشرقون كارد روكال مان وجولد سيهر وغيره اسماء رنانة وما سجدوا لله سجدة واحدة. وما دخلوا العسل مع علمهم ومعرفتهم - [00:48:08](#)

بهذا الدين العجيب ومن عجب ما قرأت ايها الاحبة الكرام ولعلي حدثتكم بها من قبل تلك المراسلة التي جرت بين الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله. المحدث المصري الكبير وهو من اعلام واعيان مصر - [00:48:33](#)

الحقيقية الذين ما اخذوا حقهم في الظهور كما يقولون الذي يراد لكن الله اظهرهم ورفع قدرهم وهو من اهل التوحيد والسنة في بلد مصر. في القرن المنصرم القرن العشرين ميلادي. هذا الشيخ ايها الاحبة الكرام كانت له جهود - [00:48:55](#)

في نشر سنة النبي عليه الصلاة والسلام اعني تحقيق كتب السنة وتخريج الاحاديث. فكان يستدرك عليه خبر من احبار الصهاينة ويراسله من بيت المقدس دكتور احدى جامعاتهم اظن العبرية او غيرها - [00:49:18](#)

ويستدرك عليه بعض الاحاديث. انك انت قلت في الحديث الكذا كذا وكذا والصواب كذا وكذا فكان الشيخ يتعجب منه ويرد عليه بردود عجيبة. كذلك الشيخ احمد شاكر صاحب قلم وبيان وبنان. وهو اخو الشيخ محمود شاكر. الشاهد فاجابه باحدى الاجابات -

الى ونعته بنعت قبيح الى الكلب اليهودي كذا وكذا كلامه في الحديث صحيح يقول هذا اليهودي وهذا ترى ذم وليس مدح. ذم ان تعرف الحق ولا تتبعه هذا اكبر ذنب - [00:50:13](#)

تعرف الحق ولا تتبع؟ مصيبة فان من لم يعرف قد يعذر لكن الذي يعلم ما يعذر فارسل له الشيخ هذه الرسالة كما يقولون فكان يقول عندي شهادة احمد شاكر في تصحيح رأبي اعظم من كل الشهادات - [00:50:29](#)

العلمية التي نقلتها عجيبة معروف القصة ومشهورة ايها الاحبة الكرام هو مكتوب. هلك من قريب هذا الدكتور الصهيوني اليهودي. فالشاهد احبتي في الله ما ينبغي ان يكون الذين يعرفون الحق كحال اليهود وغيرهم. في انهم يعرفون ولا يعملون. ولنقطة مطولة. تأمرون الناس بالبر وتنسوهم - [00:50:49](#)

تنسون انفسكم. هذه الآية قريبة وهي مهمة وهي عظيمة جدا. وتدل على اخص خصائصهم انهم لا يعملون بعلمهم لا يعملون بعلمهم. العلم اصلا ما هداه من التوحيد والله المستعان. الوقفة الاخيرة في هذا الدرس ايها الاحبة الكرام عند قوله ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا الا من صفات - [00:51:16](#)

واخص خصائصهم انهم ياكلون بدينهم فيشترون بايات الله ثمنا قليلا. كانوا يحرفون تخيلوا ويبدلون ويزورون لمن يدفع ولمن يزيد والله المستعان اي دين هذا الرقيق هذا الدين الذي يباع ويشترى. الدين الذي لا ينطلق من ثوابت. لو قسم الى شقين ما غير ولا بدل - [00:51:41](#)

هذا دين اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ودين اهل السنة والجماعة. اما دينهم فرق. كانوا يشترون بايات الله ثمنا وايش؟ اي ثمن قليل يا ليت كان ثمنا كبيرا. يا ليت انهم لما كانوا يحرفون يكتبون الكتاب بايديهم - [00:52:16](#)

ويتكسبون بكتابة الكتاب فيغيرون ويزورون يا ليتهم ايها الاحبة الكرام كانوا يبيعون ذلك بثمان كبير. ومهما كان كبيرا فهو قليل فتبيع الدنيا تبيع الآخرة الآخرة نسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتي في الله - [00:52:38](#) من الوقفات التي ينبغي ان نتنبه اليها الا تبيع دينك يا مسلم وهل سمعتم بمسلم يبيع دينه؟ هل رأيتم مسلما يعرض دينه في المزاد العلني؟ نعم المسلم الذي يقدم دنياه على دينه باع دينه - [00:52:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مسلما ويمسي كافرا. ما الذي جرى؟ يبيع دينه بعرض من الدنيا فاياك يا مسلم ان تبيع دينك - [00:53:18](#)

فتبيع دينك الذي يقول لك الربا حرام. من اجل قرض تبع دينك الذي يقول لك الموسيقى او الاختلاط او التبرج او السفور حرام فتبيع دينك من اجل ان تظهر المرأة تبيع دينها بمظهر جميل - [00:53:39](#)

حسن او ان يقال زفت احلى زفاف. تبيع دينها من اجل ان يقال. عرض من الدنيا لا قيمة له ولا وزن. لذلك احذر يا مسلم من ان تبيع دينك الدين احكام الله ما تباع. فالحلال حلال والحرام حرام - [00:54:01](#)

وكن ثابتا عليه. واياك واياك ان تضحي بشعرة من الدين ولا شعرة فيه من اجل الدنيا كلها. من اجل الدنيا كلها. سعيد ابن المسيب عنده بنت يموت او يأتيه رسول احد خلفاء بني امية بن سليمان بن عبد الملك - [00:54:22](#)

فيقول ابشر. جاءتك الدنيا ابن الخليفة او الخليفة يخطب ابنتك لولده سعيد بن المسيب هذا سيد من سادات التابعين فقال يا كرام كلمة ما تخرج الا من امثاله. قال اذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فماذا سيقص لي من هذا الجناح؟ شو الدنيا - [00:54:46](#)

انا ما ابيع ديني في سبيل دنياي ابدًا. ثم انظر كلام وفعال يزوجها يا كرام لافقر طالب عنده افتقده في الدرس. قالوا زوجته ماتت فآخذها من يدها ودفعها اليه وزوجها. زوجتك قبلت ما تبيت بلا زوجة - [00:55:10](#)

هذا ايش يأتيك الخاطب صاحب المنصب صاحب الجمال صاحب الابهة ولا تدري عن توحيده ولا تدري عن صلاته ولا تدري عن باخله ولا تدري عن استقامته بعث دينك بهذا العريس - [00:55:32](#)

وكذلك بعث دينك بتلك العروس نحن نبيع ونشتري دينا كل يوم. والله المستعان انتبه يا مسلم لا تشتروا بايات الله ثمنا قليلا والله والله ليدركن الواحد منا يا كرام حقارة الدنيا حينما يغرغر - [00:55:51](#)

حينما يغرغر وترى هذه الدنيا انها ولا شيء. ستعرف حينها اذا بعث صلاة الفجر واذا بعث صلاة الظهر واذا بعد صلاة المغرب واذا بعث الزكاة. بعث الزكاة من اجل ميراث اولادك. واذا بعث شعائر الاسلام ستري - [00:56:13](#)

بام عينك الحسرة التي لا تنقضي من قلبك نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية. للحديث بقية مع درسنا المقبل باذن الله جل في علاه.

سائلينه ان يتقبل منا وان يعفو عنا انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. اللهم امين واياك - 00:56:34

- 00:56:54